



بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرة علمية بعنوان :

مصطلحات عصرية

إعداد وتقديم : د. سناء صبري

إشراف د. هانيبال يوسف حرب

قدمت هذه المحاضرة على التليغرام على : الأكاديمية الأمريكية FG-Group

تترد على مسامعنا مصطلحات لا نعلم أغلب معانيها ، أو إلام ترمز تلك المصطلحات ، ومن الذي وضعها وتحت أي ظروف جاءت .

لكن المتابع للشؤون السياسية وكلام المحللين السياسيين ، يعلم غالبية تلك المصطلحات ورمزها ، لكن الشخص العادي ربما يفوت تلك المصطلحات لأن ما يعنيه هو الخبر الرئيس .

لكن لا ضرر لو أننا علمنا نبذة مختصرة عن تلك المصطلحات ، وسنتناول تلك المصطلحات الأكثر شيوعاً في أيامنا ونبذة مختصرة عن كل واحد منها .

- الليبرالية (الحرية المطلقة) :

هي مصطلح لاتيني معناه الحر .

الليبرالية في وقتنا هذا حركة أو وعي سياسي أو اجتماعي أو مذهب داخل أفراد المجتمع ، مهمة الليبرالية لتحرير الأفراد او الجماعات من السلطات المختلفة (السياسية والثقافية والاقتصادية) ، الليبرالية أيضا منهج سياسي واقتصادي معاً من ناحية السياسة فإنها تدل على حرية واستقلال الفرد وحفظ الحريات الشخصية والسياسية والمدنية .

الليبرالية ليس لها كتاباً محدداً أو مذهباً مقدساً ولا رئيساً منتخباً يزعمها ، بل هي تحيا على فطرة الحرية والكرامة وحق الإختيار في هذه الحياة .. تدعو الليبرالية إلى الفصل بين الدين وبين كافة

الأمر الحياتية وإبعاد النظرة الدينية عن ساحة القرارات والمواقف الحياتية ، وتحرص على الابتعاد التام عن تحليلات وتفسيرات علماء الدين في شؤون الحياة .

- العلمانية (فصل الدين عن الدولة) :

هي عبارة عن مجموعة من المعتقدات التي تشير إلى أنه لا يجوز أن يُشارك الدين في المجالات السياسية والاجتماعية للدول . واستبدال الموروثات الدينية بالتفسيرات العلمية .
وتُعرّف العلمانية بأنها النظام الفلسفي الاجتماعي أو السياسي الذي يرفض كافة الأشكال الدينية؛ من خلال فصل المسائل السياسية عن عناصر الدين ، ومن تعريفاتها أيضاً هي الآراء التي تسعى إلى استبعاد الأسس الدينية عن كافة الشؤون المحلية المدنية للدول .

- معنى البروتوكول :

يقصد بكلمة بروتوكول الإتيكيت في أصول أدبيات القواعد والتوجيهات الدبلوماسية ، وتكون في غالبيتها شفوية غير مسجلة وليست مكتوبة ، وتُحدد من خلال البروتوكول التصرفات والسلوكيات المتبعة والمتعارف عليها في الأصول الدبلوماسية والشؤون الدولية ، وعلى سبيل المثال لا الحصر :
مراسم الترحيب في استقبال أحد رؤساء الدول ، أو تنظيم اجتماع يضم رجالاً في السلك الدبلوماسي، بحيث تعطى الأولوية في الكلام أو الجلوس بحسب الترتيب الهجائي لأسمائهم ، أو بحسب الأكبر سناً منهم ، أو بحسب الأقدمية إلى ما هنالك .

- البرجوازية (الطبقة بين العمال والنبلاء (التجار)) :

تُعرّف البرجوازية : بأنها النظام الاجتماعي الذي تتحكم به الطبقة الوسطى ، وفي النظرية الاجتماعية، والسياسية فإن مفهوم البرجوازية كان قد أنشأه كارل ماركس (1818-1883) م ، إلى جانب الأشخاص الذين تأثروا به ، وبشكل عام يشير مصطلح البرجوازية إلى التحفظ ، والمادية ، والاهتمام الكبير بمبدأ " الاحترام " ، والتي كانت جميعها محط تهكم موليير (1622-1673) م ، كما تم

انتقادها من قبل كُتّاب المسرح الطبيعي منذ عهد هنريك إبسن (1828-1906) م ، أما مصطلح برجوازيّ فقد نشأ في فرنسا في العصور الوسطى ، حيث كان يرمز إلى سكان بلدة محاطة بالأسوار .

- البيروقراطية :

هي طريقة للتنظيم الإداري لمجموعةٍ من الناس يعملون معاً ؛ حيث تعتمد المنظمات بقطاعيها العام والخاص ، بما في ذلك الجامعات والحكومات على البيروقراطية في عملها ، والمعنى الحرفي لمصطلح بيروقراطية هو حكم المكاتب ، وهو تعريف يسلط الضوء على الطابع غير الشخصي في كثيرٍ من الأحيان ، وعلى الرغم من أنّ البيروقراطيات تبدو أحياناً غير فعالة أو مسرفة فإنّ إنشاء البيروقراطية يساعد على ضمان أن يعمل الآلاف من الناس معاً بطرقٍ متوافقة من خلال تحديد أدوار الجميع ضمن التسلسل الهرم .

- الديمقراطية (حكم الشعب لنفسه) :

كثر في الآونة الأخيرة ترديد كلمة الديمقراطية ، وأنّ الشعوب لا يمكن أن تعرف طعم الحرية ، والعدالة ، والاستقرار ، والكرامة ، والتي هي من صلب وقيم الدين ، ومن مقاصد الشريعة إلّا بها ، فأصبحت لدى كثير من الشعوب هدفاً يسعون إليه ، وتزهق الأرواح لأجله .

وتُعرف الديمقراطية بأنها : منهجٌ ، ونظامٌ لإدارة الدولة ، وشؤون الحياة في الدول والعلاقات ، وتعتمد على أساسٍ واحدٍ هو حكم الشعب نفسه بنفسه ، من منطلق أنّ الشعب هو أساس كل شيء ، وهو مصدر السلطة ، وأساسها . أمّا معنى كلمة ديمقراطية في الواقع الاجتماعي فتعرف بأنها: نظامٌ اجتماعي متميز ، له خصائصه وبنيته الاجتماعية ، والثقافية ، والسياسية ، والفلسفية ، والتربوية ، حيث يستمد بنيته السياسية من تداول السلطة ، وحكم الأكثرية ، وقد ظهر هذا النظام بعد الثورة الفرنسية .

- العولمة :

تعريف العولمة : هي ظاهرة عالمية تسعى إلى تعزيز التكامل بين مجموعة من المجالات المالية ، والتجارية ، والاقتصادية وغيرها ، كما تساهم العولمة في الربط بين القطاعات المحلية والعالمية؛ من خلال تعزيز انتقال الخدمات ، والسلع ، ورؤوس الأموال وتُعرّف العولمة بأنها عملية تطبقها المنظمات ، والشركات ، والمؤسسات بهدف تحقيق نفوذ دولية ، أو توسيع عملها ليتحول من محلي إلى عالمي .. من التعريفات الأخرى للعولمة أنها دعم القطاع التجاري ضمن كافة أنحاء العالم ؛ وتحديداً من خلال المنشآت الكبرى التي تنتج الخدمات والسلع ضمن دول عديدة ومتنوعة .

ومن الناحية الاقتصادية ، تُعرّف العولمة على أنها التوسّع في النظام الرأسمالي ليشمل جميع مناطق العالم لتشكيل نظام اقتصادي متكامل عالمياً . ومن الجانب الثقافي فإنّ العولمة تشير إلى الاندماج العالمي بالأفكار ، والقيم ، والمعايير ، وطرق الحياة . وعند النظر إليها من الناحية السياسية فإنّها تشير إلى تطوير أشكال الحكم والسياسات التي تُدير العالم وتقوم الدول التعاونية بالالتزام بقوانينها . وهذه الجوانب الأساسية للعولمة تتطلب مواكبة التطور التكنولوجي وخاصة وسائل الاتصال والتوزيع العالمي لوسائل الإعلام .

- الرأسمالية :

وهي من الأنظمة الاقتصادية العالمية ، والتي تعتمد على فكرة الملكية الخاصة لكافة العناصر الإنتاجية، مما يساهم في تحقيق الأرباح المالية وتُعرف الرأسمالية أيضاً بأنها النظام الاقتصادي والسياسي الذي يتحكم في كافة مكونات اقتصاد دولة ما ، والذي يساهم في توفير أدوات التحكم المناسبة في الأسواق التجارية المتنوعة ، ومن التعريفات الأخرى للرأسمالية: هي البيئة الاقتصادية التي تعتمد على استثمار الملكية الخاصة ، لوسائل الإنتاج ، وتبادل الثروات ، وتوزيعها على المالكين من الأفراد ، والمؤسسات ، والدول .

- الشيوعية :

هي عبارة عن حركة سياسية تهدف إلى المساواة بين الأفراد في المجتمع الواحد؛ بحيث لا يكون أي فرد أفضل من الآخر ، فالمجتمع يجمع بين أفرادِهِ تحت مظلةٍ واحدة . وتُعرف الشيوعية أيضاً بأنها مذهبٌ فكريٌّ يسعى إلى تقديم المادة على كل شيءٍ في الحياة ، فهو يرفضُ التقيّد بالقواعد الدينية والاجتماعية التي تنظّم المجتمع ، بل يعتمدُ على الاهتمامِ بدور المادة في إنتاج المجتمع ، والفكر الإنسانيّ الخاصّ بالناس .

- الارستقراطية (طبقة النبلاء) :

يمكن القول أن كلمة الارستقراطية من الناحية السياسية تعني ان هناك طبقة اجتماعية ذات شأن كبير لها موضع اعتبار في المجتمع ، وهي كلمة تنطبق على الأشراف ، ومن ناحية اخرى فإنه يمكن تعريف الارستقراطية بأنها كلمة تدل و ترمز الى الطبقة الذهبية في المجتمع اصحاب رؤوس الاموال و الذين يملكون بعض المميزات الخاصة ، أما عن أصل تلك الكلمة فإنها كلمة اصلها يوناني تعني حكم الأفضل وبعد ذلك انتشرت في فرنسا و انجلترا و روسيا .

- القومية :

هي نظام سياسي واجتماعي واقتصادي يتميز بتعزيزه مصالح دولة معينة ، وخاصة بهدف كسب والحفاظ علىالحكم الذاتي ، أو السيادة الكاملة ، على وطن الجماعة .. وبالتالي ، فإن الإيديولوجية السياسية ترى أن على الأمة أن تحكم نفسها ، بعيدا عن التدخل الخارجي غير المرغوب فيه ، وترتبط بمفهوم تقرير المصير .

وتهدف القومية أيضا نحو تطوير والحفاظ على الهوية الوطنية القائمة على الخصائص المشتركة مثل الثقافة واللغة والإثنية والدين والأهداف السياسية أو الاعتقاد في السلف المشترك .. ولذلك تسعى القومية إلى الحفاظ على ثقافة الأمة .. وكثيرا ما ينطوي أيضا على شعور بالفخر بإنجازات الأمة ، ويرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الوطنية .. في بعض الحالات ، تشير القومية إلى الاعتقاد بأن الأمة يجب أن تكون قادرة على السيطرة على الحكومة وجميع وسائل الإنتاج .

- الفيدرالية :

نظام سياسي يقوم على بناء علاقات تعاون محل علاقات تبعية بين عدة دول يربطها اتحاد مركزي ، على أن يكون هذا الاتحاد مبنيا على أساس الاعتراف بوجود حكومة مركزية لكل الدولة الاتحادية ، وحكومات ذاتية للولايات أو المقاطعات التي تنقسم إليها الدولة ، ويكون توزيع السلطات مقسماً بين الحكومات الإقليمية والحكومة المركزية .

- الكونفدرالية :

يُطلق على الكونفدرالية اسم الاتحاد التعاهدي أو الاستقلالي ، حيث تُبرم اتفاقيات بين عدة دول تهدف لتنظيم بعض الأهداف المشتركة بينها ، كالدفاع وتنسيق الشؤون الاقتصادية والثقافية ، وإقامة هيئة مشتركة تتولى تنسيق هذه الأهداف ، كما تحتفظ كل دولة من هذه الدول بشخصيتها القانونية وسيادتها الخارجية والداخلية ، ولكل منها رئيسها الخاص بها .

- الفاشية :

نظام فكري وأيديولوجي عنصري يقوم على تمجيد الفرد على حساب اضطهاد جماعي للشعوب ، والفاشية تتمثل بسيطرة فئة دكتاتورية على مقدرات الأمة ككل ، طريقها في ذلك العنف وسفك الدماء والحد على حركة الشعب وحرية ، والطراز الأوروبي يتمثل بنظام هتلر وفرانكو وموسيليني ، وهناك عشرات التنظيمات الفاشية التي ما تزال موجودة حتى الآن ، وهي حالياً تجد صداها عند عصابات متعددة في العالم الثالث .

- الرجعية :

مصطلح سياسي اجتماعي يدل على التيارات المعارضة للمفاهيم التقدمية الحديثة وذلك عن طريق التمسك بالتقاليد الموروثة ، ويرتبط هذا المفهوم بالاتجاه اليميني المتعصب المعارض للتطورات الاجتماعية السياسية والاقتصادية إما من مواقع طبقية أو لتمسك موهوم بالتقاليد ، وهي حركة تسعى إلى التثبيت بالماضي ، لأنه يمثل مصالح قطاعات خاصة من الشعب على حساب الصالح العام .

- الأنثروبولوجيا (علم الانسان) :

تعني باللغة اليونانية علم الإنسان ، وتدرس الأنثروبولوجيا نشأة الإنسان وتطوره وتميزه عن المجموعات الحيوانية ، كما أنها تقسم الجماعات الإنسانية إلى سلالات وفق أسس بيولوجية ، وتدرس ثقافته ونشاطه .

- الأيديولوجيا (علم الافكار) :

هي ناتج عملية تكوين نسق فكري عام يفسر الطبيعة والمجتمع والفرد ، ويحدد موقف فكري معين يربط الأفكار في مختلف الميادين الفكرية والسياسية والأخلاقية والفلسفية .

- البراغماتية (المنفعة) :

البراغماتية اسم مشتق من اللفظ اليوناني " براغما " ومعناه العمل ، وهي مذهب فلسفي – سياسي يعتبر نجاح العمل المعيار الوحيد للحقيقة ، فالسياسي البراغماتي يدعي دائما بأنه يتصرف ويعمل من خلال النظر إلى النتائج العملية المثمرة التي قد يؤدي إليها قراره ، وهو لا يتخذ قراره بوحى من فكرة مسبقة أو أيديولوجية سياسية محددة ، وإنما من خلال النتيجة المتوقعة لعمل . والبراغماتيون لا يعترفون بوجود أنظمة ديمقراطية مثالية إلا أنهم في الواقع ينادون بأيديولوجية مثالية مستترة قائمة على الحرية المطلقة ، ومعاداة كل النظريات الشمولية وأولها الماركسية .

- الدكتاتورية :

كلمة ذات أصل يوناني رافقت المجتمعات البشرية منذ تأسيسها ، تدل في معناها السياسي حاليا على سياسة تصبح فيها جميع السلطات بيد شخص واحد يمارسها حسب إرادته ، دون اشتراط موافقة الشعب على القرارات التي يتخذها .

- الاشتراكية :

الاشتراكية هي نظام اقتصادي يمتاز بالملكية الجماعية لوسائل الإنتاج والإدارة التعاونية للاقتصاد؛ أو هي فلسفة سياسية تدافع عن هذا النظام الاقتصادي .
ولا بدّ من الإشارة أن الفيلسوف الألماني وعالم الاقتصاد كارل ماركس هو صاحب الريادة في هذه النظرية حيث إنه ألف الكثير من الكتب والمقالات التي تتحدث عن المبادئ الشيوعية ، والاشتراكية ، والتي تطوّرت فيما بعد على أيدي الكثير من السياسيين ، والاقتصاديين .

- الإمبريالية (الاستعمارية) :

هي سياسة تتبّعها دول مُعيّنة ، وتعني توسيع السُلطة والسيطرة عن طريق استخدام القوة والتي غالباً ما تكون قوّة عسكرية ، وتتم من خلال الاستيلاء على الأراضي وفرض السيطرة السياسية والاقتصادية عليها .
وتُعتبر الإمبريالية سياسة غير أخلاقية ، وغالباً ما يتم استخدام هذا المصطلح لإدانة السياسة الخارجية للدول المُعدية .. الإمبريالية هي سياسة الدول القوية على الضعيفة انتشرت على نحو واسع بعد الثورة الصناعية وخاصة بين الدول الأوروبية ؛ من أجل السيطرة على المواد الخام وأسواق المُنتجات الصناعية .

- الشخصية السيكوباتية (العدائية او النزاعية) :

تتسم الشخصية السيكوباتية بابتعادها كل البعد عن المعايير والتصرفات الجيدة والاجتماعية ، حيثُ تُظهر الشخصية السيكوباتية شذوذاً في أعمال وتصرفات صاحبها ، وفي تعامله مع جميع عناصر المجتمع ، وهي من الشخصيات التي تؤثر سلباً على الآخرين ، ولا تتجاوب مع عناصر البيئة المحيطة، وهي لا تتقبل النصح أو الإرشاد أو التوعية أو التوجيه أو الاعتاظ ولا تستفيد من التجارب المُحيطة ، وتجدر الإشارة أنّ الشخصية السيكوباتية لا تُعاني من أمراض عقلية ولكن تأثير هذه الشخصية لا تقل خطورة عن الأمراض العقلية .

- التكنوقراطية (حكم الطبقة العلمية الفنية المثقفة) :

هي كلمة ذات أصل يوناني ، مكونة من كلمتين ، وهما : تكنو ، وتعني الفن ، وقراطية ، وتعني الحكم، وبالتالي يكون معنى الكلمة الحكم الفني ؛ أي الذي يرتبط بمجموعة من الأشخاص المتخصصين في مجال ما ، مثل : الاقتصاديين ، والأطباء ، والأدباء ، وغيرهم ، والذين من الممكن أن يواجهوا السياسيين .

أسست التكنوقراطية مجموعة من القوانين المستحدثة ، والتي اعتمدت على دمج الفكر الاقتصادي ، والاجتماعي معاً ، وعلى مبدأ أنّ رجال السياسة ليست لديهم القدرة على فهم الأمور الاقتصادية ، لذلك عليهم الابتعاد عن اتخاذ أي قرارات اقتصادية ، وجعل العلماء والمفكرين الاقتصاديين يتخذونها عنهم، حتى يتمكنوا من وضع كل قرار اقتصادي في مكانه الصحيح .

- الميتافيزيقا (علم ما وراء الطبيعة) :

الميتافيزيقا هي فرع من فروع الفلسفة التي تبحث في المبادئ الأولية للعالم ، وحقيقة العلوم . وتنقسم اهتمامات الميتافيزيقا إلى دراسة طبيعة الوجود ، وتفسير الظواهر الأساسية في الطبيعة ، ومستويات الوجود ، وأنواع الكيانات الموجودة في العالم والعلاقة بينها .. كما تختص بدراسة الكون ونشأته ومكوناته .. هذا بالإضافة إلى دراسة التصورات التي يتمثل بها الإنسان رؤيته للكون بما فيه الوجود ، الزمان والمكان ، قانون العلة ، الاحتمالات .